في المائم قال ابن العربي وهذا الخبر ونحوه من الاخبار الوعيدية
مجرية على الاطلاق في موضع ومقيدة بالمشيئة في اخر فيحمل المطلق على
المقيد ضرورة اذ لو حمل على اطلاقه بطل التقييد ولم يكن له فايدة
حم هق في الجنايز عن ابي مالك الاشعري لكنه بعض حديث في
مسلم ورواه ابن حبان مستقلا

النايم الطاهر كالصايم القايم فالصايم بترك الشهوات يطهر وبقيام
الليل يرحم فيحيى والنايم محتسبا اذا نام على طهر فنفسه تعرج الى الله
فاذا كان طاهرا قرب فسجد تحت العرش كما مر وربما كانت النجوم عند
خاصة الله تعالى ارفع واتم من القيام لان نفوسهم تطلب الانقلات
الى فسحة التوحيد تحت العرش فبالنوم تذهب الى هناك فترتاح وتطهر
وترجع بالكرامات ولذلك كان المصطفى يتحرى نوم السحر فكان نومه
عنده حينيذ افضل من قيامه لان حال القيام يعرج اليه قلبه بعقله
وحال النوم تعرج النفس مع القلب والعقل والعارف قد اعتدل نومه
بصومه ومكثه في نومه بقوته فهذا قصد المشتاقين الى الله
بالمنامات يتوخون بها جد واحوال النفوس ويتوقعون من الله
المنن والكرامات ولذلك كان الصديق يقول لان اسمع برويا صالحة
احب الي من كذا وكذا فقوله في هذا الحديث النايم الطاهر كالصايم
القايم نظير حديث الطاعم الشاكر بمنزلة الصايم الصابر الحكيم الترمذي
عن عمرو بن حريث ورواه عنه ايضا الديلمي قال الحافظ العراقي سنده
ضعيف

الناجش اي الذي يزيد في السلعة لا لرغبة بل ليخدع غيره او الذي
يمدح السلعة ويطرب في مدحها بالكذب ليغر غيره ويخدعه
اي تناوله ما خدع به غيره مثل تناوله الربا في الحرمة وخص الاكل لانه
اعظم وجوه الانتفاعات ملعون اي مطرود ومبعود عن منازل الاخيار
فافاد ان النجش حرام بل قضية هذا الوعيد انه كبيرة طب من حديث
العوام بن حوشب عن عبد الله بن ابي اوفى قال الهيثمي رجاله ثقاة
لكن لا اعلم للعوام سماعا من ابن ابي اوفى

النار جبار المراد بالنار الحريق فمن اوقدها بملكه لغرض فطيرتها الريح
شعلتها في مال غيره ولا يملك ردها فلا يضمنه وقال قوم النار تصحيف
البير ورده الخطابي د ه في الديات عن ابي هريرة وفيه محمد بن
المتوكل العسقلاني اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو حاتم لين

النار

النار عدو لكم قال ابن العربي معناه انها تنافي اموالكم وابدانكم على
الاطلاق منافاة العدو ولكن تتصل منفعتها بكم بوسايط فذكر العداوة
مجازا لوجود معناها فيها فاحذروها اي خذوا حذركم منها واطفوا السرج
قبل نومكم وهذا التقرير بناء على ان المراد نار الدنيا ويجوز ان المراد نار
الاخرة فيكون المعنى احذروا ما يقربكم الى جهنم حم عن ابن عمر بن الخطاب
رمز لحسنه وكلامه كالصريح في انه لا وجود له في الصحيحين ولا احدهما
وهو وهم فقد عزاه الديلمي لهما جميعا من حديث ابن عمر هذا باللفظ المزبور
وزيادة ولفظه النار عدو فاحذروها واطفوها اذا رقدتم انتهى بنصه

الناس تبع لقريش خبر بمعنى الامر كما يدل عليه خبر قدموا قريشا وقيل هو خبر
على ظاهره والمراد بالناس بعضهم وهم ساير العرب من غير قريش ذكره ابن حجر
في الخير والشر اي في الاسلام والجاهلية كما في رواية لانهم كانوا في الجاهلية
متبوعين في كفرهم بكون امر الكعبة في يديهم فكذا هم متبوعون في الاسلام
اوان السابق بالاسلام كان من قريش فكذا في الكفر لانهم اول من رد دعوته
وكفر به واعرض عن الايات والنذر فكانوا قدوة غيرهم من المسلمين لانهم
المتقدمون في التصديق والسابقون في الايمان وكافرهم قدوة غيرهم من
الكفار فانهم اول من رد الدعوة وكفر بالرسول حم م في المغازي عن جابر
ولم يخرجه البخاري

الناس ولد ادم وادم من تراب فهم من تراب وتمسك به من فضل الملك
على البشر لان التفضيل ان كان باعتبار اصل الخلقة فمن خلق من نور افضل
ممن خلق من تراب وان كان باعتبار ما يقوم بالمخلوق من صفات الملايكة
فالملايكة محض عبادة وليس من اتبع هواه وشغلته شهوته عن عبادة مولاه
بافضل من هذا ومحل بسطه علم الكلام ابن سعد في طبقاته عن ابي هريرة
رمز لحسنه

الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما لانه بالبهايم اشبه قال
الغزالي العلم والعبادة جوهران لاجلهما كان كلما ترى وتسمع من تصنيف
المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما انزلت
الكتب وارسلت الرسل بل لاجلهما خلقت السموات والارض وما فيهما فاعظم
بامرين هما المقصود من خلق الدارين فحق على العبد ان لا يشتغل الا بهما ولا
يهتم الا لهما ولا ينظر الا فيهما وما سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له
والعلم اشرف الجوهرين وافضلهما كما جاء في خبر ابن تيمية قال علي كرم الله
وجهه لكميل بن زياد يا كميل القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ ما اقول لك

King Saud University
Copyright King Saud University